اكتساب اللغة العربية وتعلمها عند نظرية ستفين كراشين في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو مالانج

[1]Thoriq Al Anshori, [2]Raudlatul Jannah
[1]Universitas Islam Malang, Malang, Indonesia
[2]Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia

[1]thoriqalanshori.unism@unisma.ac.id, [2]raudlatuljannah26@gmail.com

Tanggal Submit: 08-05-2024. Tanggal diterima: 20-05-2024. Tanggal Terbit: 27-05-2024

ملخّص البحث: ستفين كراشين يرى أن اكتساب اللغة ما ينتج من التعامل بين الطالب وبين من حوله من بيئة اللغة المعيّنة، على أن يكون الطالب هو المتكلم التفاعلي. بما أن اكتساب اللغة وجد بشكل كثير اكتساب اللغة الثانية يواجه المشاكل لدى الطلاب والمدرسين. المشكلات الموجودة في عملية اكتساب اللغة العربية في معهد دار السعادة منها المشكلات الداخلية والمشكلات الخارجية. يهدف هذا البحث إلى: (1) وصف عملية اكتساب اللغة العربية وتعلمها عند نظرية ستفين كراشين في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو، (2) وصف العوامل المؤيّدة في اكتساب اللغة العربية وتعلمها عند نظرية ستفين كراشين في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو، (3) وصف المشكلات الموجودة وحلولها في عملية اكتساب اللغة العربية وتعلمها في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو. إن مدخل البحث استخدمته الباحثة هو المدخل الكيفي، ونوعه البحث الوصفي. أما أسلوب جمع بيانته هو الملاحظة، والمقابلة، والوثائق. أما نتائج هذا البحث هي: (1) البيئة الطبيعية تحتوي على الحوار، وحفظ المفردات الجديدة، والتسميع، والخطابة، وممارسة قراءة الكتب، والمسابقات اللغوية، والثبات في العقوبات. والبيئة الاصطناعية تحتوي على عملية التعليم والتعلم داخل الفصل عن القواعد اللغوية. (2) العوامل الداخلية تحتوي على العمر، والثقة بالنفس، والدافعية، ومهارة اللغة الثانية، وتأثير اللغة الأولى، والعوامل الخارجية تحتوي على البيئة اللغوية، والتدريبات والتكرار، والمعلّمة، والاسترخاء. (3) من المشكلات هي ضعف الدافعية، ونقصان الكتب المساعدة، وقلة المعلمات المتقنات، مدّة الحوار بالعربية، الخوف، النحو والصرف، المفردات، طريقة تعليم اللغة العربية. أما حلولها هي الحوار بالعربية كل يوم، وزيادة مدة الخطابة، وزيادة حصة اللغة العربية، ووجود المعلمين أو المعلمات المتقنين، والاسترخاء، والمسابقات اللغوية الكثيرة، والمجموعة العربية، والتعامل بالعرب

الكلمات المفتاحية: اكتساب اللغة العربية، نظرية ستفين كراشين

Abstract: Steven Krashen believes that language acquisition is the result of interaction between students and those around them from the environment of the particular language, while the students are being interactive speaker. Since language acquisition has been found in many ways, the acquisition of the second language has many problems for students and teachers. Many problems are found in the process of acquiring Arabic language at the Darus Sa'adah Female Boarding School, there are internal problems and external problems. This research has objectives to: (1) describing the process of Arabic language acquisition and learning According to Steven Krashen's Theory in Darus Sa'adah Female Boarding School Poncokusumo, (2) describing the factors that supporting Arabic language acquisition and learning According to Steven Krashen's Theory in Darus Sa'adah Female Boarding School Poncokusumo, (3) describing the problems and its solutions in the process of Arabic language acquisition and learning at Darus Sa'adah Female Boarding School Poncokusumo. The approach and kind of this research are qualitative and descriptive. The methods of collecting the data are observation, interview and documentation. The results of this research are: (1) The natural environment contains dialogue, memorizing vocabularies, listening, speaking, practicing reading books, language competions, and persistence in punishments. And the artificial environment contains the process of teaching and learning in classroom about grammar. (2) Internal factors contain age, self-confidence, motivation, second language skill, the first language effect, external factors contain language environment, exercises and repetition, teachers, and relaxation. (3) The problems are lack of motivation, lack of Arabic textbooks, lack of trained teachers, duration of dialogue in Arabic, fear, grammar, vocabulary, the teaching method. And its solutions are dialogue in Arabic every day, increasing the duration for speech in Arabic, increasing the lesson hours of Arabic language, the expert and focus teachers, relaxation, many language competitions, the Arabic club, and interaction with Arabs.
Keywords: Arabic Language Acquisition, Steven Krashen's Theory

مقدمة

اكتساب اللغة هو عملية من العمليات تجري في أذهان أبناء اللغة عند الحصول على اللغة الأولى أو لغة الأم.[1] البحث الأول حول اكتساب اللغة كتبه المفكر في فن البيلوجيا من ألمانيا تيديمان، هذا البحث ناشئ من جانب العام حول نشأة الولد، ثم إن شرليس داروين كمّله في سنة 177 الذي أجرى البحث حول نشأة وتطور اللغة لابنه، وفي نهاية المطاف يتطوّر ذلك الأمر إلى حد الان حتى يُعجِب الباحثين اتّخاذ هذا الموضوع للبحث والمناقشة.

مصطلح اكتساب اللغة الثانية لدى علماء اللسانيات من الأمور المستحيلة وضعها، بسبب أن هذا المصطلح استخدم لمصطلح اكتساب لغة الأم كما قال به نوام شومسكي، ولكن بعض علماء اللسانيات يرون أن اكتساب اللغة يمكن أن يكون لاكتساب اللغة الثانية لا ينحصر على لغة الأم فقط كما قال به ستفين كراشين.

ستفين كراشين يرى أن الاكتساب شيء وتعليم اللغة الثانية شيء اخر، اكتساب اللغة ما ينتج من التعامل بين الطالب وبين من حوله من بيئة اللغة المعيّنة، على أن يكون الطالب هو المتكلم التفاعلي، كما جرى على من درس لغة الأم، فمثل هذه العملية سوف تأتي بالمهارة الوظيفية للسان الطالب دون تركيز المعارف النظرية، معنى ذلك الطالب لديه الوسع لتكوين البيئة الاتصالية بشكل طبيعي، حتى يفهم اللغة بسهولة دون الإزعاج بسبب فهم نظرية من النظريات، التعليم والتعلم يبدو أنهما من الأمور غير مكشوفة لدى الطلاب بخلاف الاكتساب فإنه سبيل لتكوين مهارة الاتصال و تكوين شجاعة الطلاب.

بما أن اكتساب اللغة وجد بشكل كثير اكتساب اللغة الثانية يواجه المشاكل لدى الطلاب والمدرسين. يواجه المعلم والمتعلم مشكلات متنوعة منها المشكلات المكتوبة في الكتاب "طريقة تعليم اللغة العربية" الذي كتبه شمس الدين: "أن مشكلات اللغة العربية ثلاثة، منها المشكلات اللغوية والمشكلات النحوية والمشكلات الاجتماعية.[2] أما المشكلات الموجودة في عملية اكتساب اللغة العربية في معهد دار السعادة منها المشكلات الداخلية (اعتمادا على نظرية ستفين كراشين)، مثل قلة الدافعية لدى الطالبات في تعليم اللغة العربية وليس لهن الثقة بالنفس في الكلام باللغة العربية أي تشعرن بالخوف في

[1]Abdul Chaer, *Psikolinguistik* (Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2009), hlm. 167.
[2] Syamsuddin Asyrofi, *Metodologi Bahasa Arab, Telaah Problematika Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: Pokja Akademik UIN Sunan Kalijaga 2006), hlm : 56.

الكلام باللغة العربية وغيرهما، والمشكلات الخارجية مثل طريقة المعلّمة في تعليم اللغة العربية، ونقصان الكتب العربية المدروسة لترقية الهارات اللغوية لدى الطالبات. فبمعرفة عملية اكتساب اللغة العربية وعوامله وكذلك المشكلات فيه، ترغب الباحثة في مساعدة حل المشكلات تفصيليا.

عيّن معهد دار السعادة موقعا للبحث لأمور، منها إن المعهد يعتني كثيرا بتدريب الطلاب على اللغة العربية نطقا وكتابة وذلك يظهر في نشاطات الطلاب بأنهم مطالبون بالمحادثة باللغة العربية، وحفظ المفردات الجديدة قبل النوم، وإلقاء الخطابة الموجزة باللغة العربية في الصباح، وبعض المعلّمات متخرجات من المعاهد المشهورة بتعليم اللغة العربية، ومنها كثرة الخريجين تابعوا راستهم إلى شرق الأوسط خاصة في مكة المكرمة لأن المدير خريج من مكة أيضا فتزويد الطلاب للغة العربية تقريبا يكفي لمواجهة البيئة العربية، والطالبات يتعوّدن باستماع كلام اللغة العربية من الناطق الأصلي عندما يوجد الدوام.

منهجية البحث

إن المدخل في البحث هو المدخل الكيفي لوصف الأحوال والظواهر الموجودة، وهو البحث الذي نتائجته مكتسبة بدون الإحصاء أو الحساب أو غيرها.[3] أما نوع هذا البحث فهو البحث الوصفي. البحث الوصفي هو بحث يصف الظاهرة ويحلّلها، الهدف هو الحصول على معلومات من مجموعة من الأفراد بشكل مباشر.[4] البيانات في هذا البحث عبارة عن الأخبار والأراء ومن الكلمات باستخدام اساليب جمع البيانات من الملاحظة والمقابلة والوثائق المكتوبة فيستخلص مما بحث.[5]

فمنهج البحث هو البحث الوصفي من حيث تطبيقي على الظاهرات الإنسانية أمر طبيعي اقتضاه عجز منهج البحث الأخر الذي همم أساس لدراسة الظاهرات الطبيعية عن القدرة لتتوصل إلى قياس رقيق صحيح للظاهرة الإنسانية وهو المنهج الوصفي الواقائع كما هو تمام واستنتاج الدلالات والبرهان من وقائع المشاهدة.[6] ويسمى بالوصفي، لأن الباحثة سوف تصف كيف اكتساب اللغة العربية وتعلمها في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو عند نظرية ستفين كراشين على صورة وصفية من حيث المعلومات الموجودة أثناء اكتساب اللغة. و تستخدم الباحثة بطريقة وصفية لأن الطريقة الوصفية تهدف

[3]Syamsuddin AR., dkk, *Metode Penelitian Pendidikan Bahasa* (Bandung: PT. Rosdakarya, 2009), hlm.73.
[4]علام، رجاء، *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية* (القاهرة : دار النشر للجامعات، 2010).
[5]Sukudin dan Mundir, *Metode Penelitian* (Surabaya, Insan Cendekiawan, 2005), hlm. 13.
[6]العساف، صالح بن حمد، *المدخل إلى البحث في العلوم والسلوكية* (الرياض: مكتبة العبيكان)، ص: 217.

إلى وصف الظواهر أو الأشياء المعينة في جمع الحقائق و المعلومات والملاحظة عنها وصف الظروف الخاصة بها وتقدير حالتها كما توجد عليه في الواقع.

نتائج البحث ومناقشاتها

أ. لمحة عن معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو

أسس معهد دار السعادة في الثمانينات من الميلاد تحت رعاية الشيخ نور حسن عبد اللطيف، من أحد العلماء في منطقة مالانج الذي له دور كبير في نشر الدعوة إلى الله تعالى، في بداية التأسيس كان الشيخ نور حسن فقط يفتح الدروس عامة للمجتمع وليس لديه المباني بعد للمعهد، واجه الشيخ نور حسن أنواع الظروف الصعبة في بداية دعوته إلى الله تعالى، كما هو معروف آنذاك أن منطقة بونجوكوسومو من المناطق التي تكثر فيها السرقة والمجون والخمور والسحر وغير ذلك من المشاكل، حتى إن أحد أبنائه توفي بسبب السحر، وبعد وفاة ابنه استقامت أكثر قراءة الأوراد والأذكار في بيته حتى يدفع الضرر والنقم.

ألزم هذا المعهد كل الطلاب بملازمة الكلام باللغة العربية في محادثاتهم اليومية، ففي الدوام الرسمي والدروس الإضافية الدينية يوجد فيهما مادة اللغة العربية، بل في كل اليوم لا بد أن يحفظ الطلاب مفردات عربية يوميا عشر مفردات، خمس مفردات من الأفعال وخمس مفردات من الأسماء، ودرّب الطلاب في كل الأسبوع مرتان اثنتان المحادثة العربية في ساحة المعهد، خاصة في قسم البنات هناك أمران اثنان تتميّز البنات هما حفظ القران الكريم واللغة العربية، بخلاف البنين فإنهم يتميّزون بالتراث الإسلامي واللغة العربية.[7]

معهد دار السعادة لديه مزايا وخصائص، منها كثرة الأشراف من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم يدرسون فيه، وذلك لأن المدير من العلماء الكبار عرفه كثير من الحبائب الحضارم، وعدد كبير أيضا من غير هذه الأنساب الشريفة، مع كون أهل البيت يدرس هناك فالقوانين أيضا تطبق للجميع بدون أي الميل إلى فئة من الفئات، فهذا المعهد من الأشاعرة والماتريدية، ومذهبية، وسلّك الطلاب على الالتزام بطريقة من طرق التصوف، ولا عجب خريج هذا المعهد من المتميّزين في المجتمع.

[7]المقابلة مع مديرة المعهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو في التاريخ 18 مارس 2019

ومن خصائص المعهد تكوين البيئة العربية والجو العربي، إذ لبس الطلاب القميص أو الجبة في حياتهم اليومية، والنساء متنقبات، وليس هذا دليلا بأنهم من المتطرفين بل هم عملوا على مذهب الإمام الشافعي في هذا الأمر، وليس هناك الاختلاط أبدا فقسم البنين في مكان وقسم البنات في مكان أخر.

المعهد يتميز باللغة العربية والعلوم الشرعية، إذ اعتنى العرب أو الحبائب من حضرموت والمدينة المنورة، فالأساتذة بعضهم من خريج شرق الأوسط، سكن الأساتذة في بيئة المعهد ليراقبوا أحوال الطلاب خاصة في اللغة العربية، فالاعتناء بهم شديد جدا.[8]

أما فرضية الفصل بين عمليتيّ اكتساب اللغة وتعلمها *The Acquisition/Learning Hypothesis* عرض في هذا المبحث البيان من البيانات، وهو كما يلي:

أ) البيئة اللغوية غير الرسمية

في هذا المجال تعرض الباحثة أحوال البيئة اللغوية غير الرسمية في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو وهي تتركّز إلى مهارة الكلام أو الاتصال. وهي كما يلى:

1) الخطابة باللغة العربية

أقيمت الخطابة أمام الطالبات، والخطابة على شكل الخطابة المختصرة بمدة أقل من نصف الساعة لمن لم تكن لديها حصة دراسية في الصفوف، لأن الدوام الرسمي للمدرسة فقط في 3 أيام، والباقي الأوقات للدوام الرسمي الديني الذي تتركز الطالبات لأجل العلوم الشرعية واللغة العربية والوقت الباقي للإجازية الأسبوعية، أما الدوام الرسمي للمرحلة المتوسطة ففي يوم السبت والأحد والاثنين، وللمرحلة الثانوية ففي يوم الثلثاء والأربعاء والخميس.[9]

2) الحوار باللغة العربية

وأجري هذا البرنامج اللغوي باللغة العربية يومين في الأسبوع (يوم الثلاثاء والخميس) خارج الفصل، وأثناء عملية التعليم في الدروس العربية وكذلك في الاختبار الشفهي. الحوار باللغة العربية خارج الفصل أو داخله من البيئة الطبيعية التي يهدف لترقية مهارة الكلام لدى الطالبات. كما قالت معلّمة الدروس العربية بأن هذه البيئة اللغوية محتاجة لترقية كفاءة الطالبات ومهاراتهن في اللغة العربية، فالأفضل إذا كانت البيئة اللغوية أجريت خارج الفصل وداخله.[10]

[8]المقابلة مع مديرة المعهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو في التاريخ 18 مارس 2019
[9]المقابلة مع أستاذة نونيك يوكافي كمعلّمة القواعد الصرفية في التاريخ 28 أبريل 2019
[10]المقابلة مع الأستاذة ربيعة الأدوية كمعلمّة اللغة العربية في التاريخ 28 أبريل 2019

3) المفردات الجديدة

10 المفردات الجديدة يوميا قبل النوم ينبغي أن يسمّع الطالبات لرئيسة الغرفة، ورئيسة الغرفة تسلّم القائمة للموجهة، فلكل غرفة موجهة مسؤولة عن الطالبات في مجال اللغة العربية. والمفردات التي حفظنها مأخوذة من القاموس الصغير ويسمى قاموس "المجموعات العصرية باللغة العربية". يشمل فيه 5 أقسام، منها: الأسماء، والأفعال، والكلمات العصرية، والمرادفات والأضداد، وقاموس للموضوعات المختلفة والمحاضرات.[11] فيهدف هذا البرنامج اللغوي إلى تزويد المفردات الكثيرة لدى الطالبات حتى يسهل الطالبات إلى تطبيق المفردات في الكلام،والكتابة، والقراءة، والاستماع.

4) التسميع من الناطق الأصلي باللغة العربية

كثرت زيارة العرب لهذا المعهد الذين يأتون من بلدان شرق الأوسط، هم يأتون لأجل إلقاء المحاضرة باللغة العربية في قسم البنين، والمحاضرة صورت وأذيعت مباشرا حتى تستطيع الطالبات أن يشاهدن ويسمعن المحاضرة، وعادة يجري هذا التسميع في المعمل اللغوي. ويهدف هذا التسميع إلى تنمية فهم المسموع من الناطق الأصلي. التسميع مهم جدا للطالبات، فبه الطالبات يتعودن باستماع كلام العرب حتى يفهمن المصطلحات العربية الخاصة، وبه تشجّع الطالبات بأن يتعلمن اللغة العربية إلى العرب حتى يتعودن بكلام اللغة العربية جيدا وفصيحا وصحيحا.[12]

5) الممارسة في قراءة التراث العربية

وأقيم هذا البرنامج مرّتين في الأسبوع مختصّ للطالبات في الفصل الابتدائي 1-2. ويهدف هذا البرنامج لترقية مهارة القراءة لدى الطالبات من حيث فهم المسموع والقواعد اللغوية. كما قالت معلّمة القواعد النحوية في الفصل الابتدائي 1-2 بأن هذه المامرسة هي تطبيق الطالبات على ما قد تعلّمن في الفصل، وهذه المامرسة تخصّ إلى التراث العربية بلا شكل. أما خطوات هذا البرنامج فيما يلي:

أ) تقرأ كل الطالبات فقرة واحدة في التراث العربية

ب) فإن وجدت الأخطاء في الشكل، تطلب المعلّمة بأن تعرّب الطالبة الجملة

ج) تصويب المعلّمة قراءة الطالبات حسب القواعد النحوية[13]

6) المسابقات اللغوية

[11]المقابلة مع الأستاذة ربيعة الأدوية كمعلمّة اللغة العربية في التاريخ 28 أبريل 2019
[12]المقابلة مع أستاذة نونيك يوكافي كمعلّمة القواعد الصرفية في التاريخ 28 أبريل 2019
[13]المقابلة مع أستاذة ربيعة الأدوية كمعلّمة القواعد النحوية في التاريخ 28 أبريل 2019

ومن البرامج اللغوية هي المسابقات اللغوية. ووقت عقدها في الحفلة أخير السنة. وهدف عقد المسابقات اللغوية لمعرفة ترقية لغة الطالبات ولتقويمها، حتى يستطيع مسؤول اللغة في تنميتها وإحياءها إن وجدت النقصان إما في طريقة تعليمها أو موادها وغيرها من الأدوات الدراسية في تعلم اللغة العربية.

7) الثبات في العقوبات

وضع العقوبات لمن تخالف النظام اللغوي في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو هو المحاولة لتشجيع الطالبات على الكلام باللغة العربية، فالعقوبة رغم أنها تؤثر الارتداع لدى المخالفات فإنها أيضا تزويد المعلومات اللغوية. ومن العقوبات أو التأديبات التي وضعت هي متنوعة، مثلا العقاب للطالبة التي لا تسمّع 10 المفردات الجديدة قبل النوم وهي حفظ 20 مفردات جديدة في يوم بعده، والعقاب للطالبة التي تتكلم اللغة الإندونيسية في عملية تعليم اللغة العربية والقواعد النحوية هو كتابة 5 جملة مفيدة تتعلق بالموضوع المدروسة في ذلك اليوم، أما العقاب لمن لاتتبع الخطابة كل الصباح وهو لإلقاء الخطابة 3 مرات متتابعة، والأخير للطالبة التي لاتتكلم باللغة العربية في يوم اللغة (يوم الثلاثاء والخميس) فعليها حفظ 40 المفردات الجديدة من قاموس المجموعات العصرية باللغة العربية.[14] وأكّدتها الوثيقة عن العقابات لجميع الأنشطة في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو.

ب) البيئة اللغوية الرسمية

1. طريقة المعلّمات في تعليم المواد العربية

1) اللغة العربية

تستخدم المعلّمة كتاب "المحاورة الحديثة باللغة العربية (الجزء الأول والجزء الثاني)" وتستخدم المعلّمة طريقة القواعد والترجمة في عملية التعليم، والخطوات التي تسلك عليها المعلّمة فهي:[15]

(1) تقرأ المعلّمة النصوص العربية المطلوبة كلها بالفصيحة

(2) تكرّر المعلّمة قراءة النصوص 3 مرات

(3) ثم ترجمها إلى اللغة الإندونيسية جملة فجملة

(4) الطالبات يسمعن إلى قراءة النصوص ثم يكتبن الترجمة

(5) الطالبات يبدأن بحفظ النصوص المطلوبة مع ترجمتها

(6) الطالبات يطبّقن نصوص الحوار مع بعضهن بعضا

[14]المقابلة مع أستاذة أيو سعيدة كالمعلّمة وأمين المال في معهد دار السعادة في التاريخ 23 مايو 2019

[15]ملاحظة عملية التعليم في درس اللغة العربية مع أستاذة ربيعة الأدوية في التاريخ 13 أبريل 2019

(7) تراقب المعلّمة وتصحيح الأخطاء أثناء عملية التطبيق

2) القواعد الصرفية

تستخدم المعلّمة كتاب القواعد الصرفية والأمثلة التصريفية للفصل الابتدائي 1، وكتاب قواعد الإعلال للفصل الابتدائي 2. أما الخطوات التي تسلك عليها المعلّمة فهي:[16]

(1) تبدأ عملية التعليم بتصريف كلمة ما اصطلاحيا كان أم لغويا

(2) تشير المعلّمة إلى الطالبة واحدا فواحد لتصريف الكلمة

(3) تعطي المعلّمة فرصة لمراجعة الدرس السابق ثم تسأل الطالبات عنه

(4) تقرأ وتشرح المعلّمة الموضوع الجديد في الكتاب

(5) تضرب المعلّمة أمثلة كثيرة في الجملة ثم تشرحها

(6) الطالبات يكتبن ويشرحن الجمل حسب الموضوع المدروسة في السبورة

(7) تعطي المعلّمة فرصة للأسئلة

(8) المراجعة والوظيفة. أما الوظيفة مفهي على شكل متنوع مثل: حفظ المواد، وتصريف الكلمة، ومراجعة المواد بكتابة المقالة القصيرة.

3) القواعد النحوية

تستخدم الأستاذة ربيعة الأدوية كمعلّمة القواعد النحوية الطريقة الاستقرائية في عملية التعليم. كما عرفنا أن هذه الطريقة هي الطريقة التي تعنى بتقصي المعلومات والأمثلة الجزئية توصلاً إلى القاعدة الكلية والعامة. إمّا الوسائل التعليمية المستخدمة وهي السبورة والطباشر. والخطوات التى تسلك عليها المعلّمة، كما يلى:[17]

(1) تسأل المعلّمة الأسئلة عن الدرس السابق شفهيا باللغة العربية، وهذا يهدف للمراجعة.

(2) تقرأ المعلّمة محتوى الموضوع كله

(3) تعطى المعلّمة الأمثلة العديدة عن الموضوع

(4) تشرح المعلّمة تلك الأمثلة حسب قواعدها (شرح القواعد في النهاية)

(5) تعطى المعلّمة الوظيفة للطالبات بشكل متنوع، مثل: كتابة الجملة، والتعريب، وحفظ القاعدة.

[16]ملاحظة عملية التعليم في درس القواعد الصرفية مع أستاذة نونيك يوكافي في التاريخ 13 أبريل 2019

[17]ملاحظة عملية التعليم في درس القواعد النحوية مع أستاذة ربيعة الأدوية في التاريخ 13و15 أبريل 2019

(6) وفي نهاية الفصل الدراسي، يوجد الامتحان كتابة كان أم شفهيا

أما فرضية التدرج الطبعي في اكتساب اللغة *The Natural Order Hypothesis* الطالبات يستخدمن الجملة الإسمية أكثر من الجملة الفعلية في الحوار باللغة العربية

وجُمعت هذه البيانات من خلال الملاحظة خارج الفصل وداخل الفصل، وهذا التفصيل:

أ) الحوار خارج الفصل

لُوحظ في يوم اللغة ووجدت أن الطالبات يستخدمن الجملة الإسمية أكثر من الجملة الفعلية.[18] على سبيل المثال: "أنا أستعير خمارك، أنا لم أعمل الوظيفة من أستاذة رارا، هي تذهب إلى الحمام أولا."

من البيانات السابقة، لوجد أن سبب استخدام الجملة الإسمية أكثر لأن تركيب الجملة الإسمية في اللغة العربية متشابه بالتركيب في اللغة الإندونيسية. وعند نظرية الدراسة التقابلية في علم اللغة، وجه الشبه بين اللغتين يؤدي إلى سهولة التعلم، أما وجه الاختلاف بين اللغتين يؤدي إلى صعوبة التعلم.

ب) الحوار داخل الفصل (في درس القواعد النحوية)

لوحظ الحوار بين الطالبات والطالبات مع المعلّمة، لأن في هذا الدرس ممنوع للطالبات أن يتكلمن باللغة الإندونيسية (البيئة اللغوية داخل الفصل).[19] ووجدت الباحثة أن الطالبات يستخدمن الجملة الإسمية أكثر من الجملة الفعلية في الحوار، على سبيل المثال:"أنا سأسأل أستاذة، أنا لم أفهم أستاذة، حلداة.. أستاذة تدعوك، أنا لا أستطيع."

أ. الطالبات يستخدمن الفعل الثلاثي أكثر من الفعل غير الثلاثي في الحوار باللغة العربية.

ومن الملاحظة في الحوار بين الطالبات والطالبات مع المعلّمة خارج الفصل وداخل الفصل، وجدت الباحثة أن الطالبات يستخدمن الفعل الثلاثي أكثر من الفعل غير الثلاثي في وضع الجملة الكاملة. على سبيل المثال:[20] "أنا أستعير الكتاب، أنا أريد أن أسأل يا أستاذة، أنا لم أفهم أستاذة، لا أحمل الكتاب، لم آكل في الصباح."

وهذه البينات مؤكدة بالمقابلة مع معلّمة دروس اللغة العربية الأستاذة صفية حسن، قالت بأن الطالبات يستخدمن الفعل الثلاثي أكثر من الفعل غير الثلاثي لأنه أيسر لهن، وهن لم يتعوّدن على استخدام الفعل غير الثلاثي، وسبب ذلك كل حرف من أحرف غير الثلاثي له فائدة معينة ومع ذلك بحاجة إلى

[18]الملاحظة عن البيئة الطبيعية في يوم الثلاثاء 9 أبريل 2019
[19]الملاحظة في عملية تعليم القواعد النحوية مع أستاذة ربيعة الأدوية في التاريخ 15 أبريل 2019
[20]الملاحظة في عملية تعليم القواعد النحوية مع أستاذة ربيعة الأدوية في التاريخ 13 أبريل 2019

التمعّن في التفكير من خلال استخدام هذا النوع من الفعل حتى يتناسب مع القاعة فالتوازن بين القاعدة والكلام من الضروريات بالنسبة لهن، بخلاف الثلاثي الذي هو سهل بالنسبة لهن في تطبيقه واستخدامه في الكلام، ولعلّ السبب أيضا الفعل الثلاثي درسنه منذ البداية في فن الصرف بخلاف المزيد وهكذا هو المفروض كلما ازداد مرحلة علمية ازداد دقيقا في المسألة.[21]

ج. الطالبات يستخدمن الكلمة المنبورة أكثر من الكلمة غير منبورة

لوحظ الحوار بين الطالبات في يوم اللغة، ووجد أن الطالبات يستخدمن الكلمة المنبورة أكثر من الكلمة غير منبورة. ومن الأسباب هي الطالبات يسمعن الكلمة المنبورة مرارا من الكلمة غير منبورة، والكلمة المنبورة أسهل لأنها لاتلتزم بالقواعد اللغوية. ومثال الكلمة المنبورة التي يستخدمنها الطالبات هي: "قديم جدا، نعم، حاضر، زَحزِح، هيا، ماشيا على الأقدام، هيا تعلم."

انطلاقا مما سبق، فبأن الطالبات في الفصل الابتدائي 1-2 بمعهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو يكتسبن اللغة العربية مناسبا بفرضية التدرج الطبعي عند نظرية ستفين كراشين، وأشكال الاكتساب على فرضية التدرج الطبعي هي استخدام الطالبات الجملة الإسمية أكثر من الجملة الفعلية في الحوار باللغة العربية، واستخدام الطالبات الفعل الثلاثي أكثر من الفعل غير الثلاثي في الحوار باللغة العربية، واستخدام الطالبات الكلمة المنبورة أكثر من الكلمة غير منبورة.

1. فرضية المراقب أو المراقبة *The Monitor Hypothesis*

أ. تصويب المشرفات أو المعلّمات خطأ كلام الطالبات بالقواعد اللغوية

في هذه الفرضية، يمكن الطلبة على القيام بالمراقبة إذا توفّرت الشروط، وهي:

1) الوقت الكافي للقيام بالمراقبة
2) التركيز على الشكل أو القواعد الصحيحة
3) المعرفة بالقواعد الصحيحة في مراقبة اللغة

انطلاقا مما سبق، لخّصت الباحثة بأن فرضية المراقبة توجد في الطالبات التي قد تعلّمن القواعد اللغوية داخل الفصل. وتأخذ الباحثة البيانات من ملاحظة عملية تعليم اللغة العربية وقواعدها والمقابلة مع المعلّمة والطالبات.

[21]المقابلة مع أستاذة صفية حسن كمعلّمة اللغة العربية في التاريخ 26 مايو 2019

قبل بداية التعليم، تراجع المعلّمة الدرس السابق بإعطاء الأسئلة إلى الطالبات حول الموضوع المدروسة في اللقاء المتقدّم. وهذه العملية تجري باللغة العربية شفهيا (الأسئلة والأجوبة باللغة العربية). وكذلك تصنع المعلّمة البيئة اللغوية داخل الفصل، فتمنع الطالبات الكلام باللغة الإندونيسية. فمن هذه العملية وجدت الباحثة عدّة الأخطاء في كلام الطالبات ثمّ تصوّب المعلّمة تلك الأخطاء، وإضافة إلى ذلك لاحظت الباحثة الحوار بين الطالبات في يوم اللغة ووجدت أنهنّ يخطأن في الكلام باللغة العربية.[22] من الأخطاء في الكلام باللغة العربية وهي:

1) الأخطاء في استخدام المفردات الملائمة

المثال: (آخذ ملابسي إلى المجفّف أولا). فالمفردة الصحيحة في اللغة العربية هي منشَر الغسيل، لأن المجفّف في عرف العرب هو السمكة التي توضع تحت الشمش

(سأفوّض المفردات إلى الرئيسة). فالمفردة الصحيحة في اللغة العربية هي أسمّع، لأن التفويض بمعنى استفراغ الوسع وإسناد النفس لشيء ما أو التسليم

(أين منظاري). فالمفردة الصحيحة في اللغة العربية هي نظّارة، لأن المستخدم عند العرب نظّارة وليس منظار

2) الأخطاء في استخدام اسم الضمير

مثلا: (أنا أستأذنت إلى الحمام أستاذة). والجملة الصحيحة هي "أستأذن إلى الحمام يا أستاذة"

3) الأخطأ في القواعد اللغوية

مثلا: (هذا نعلها نظيفة). والجملة الصحيحة في اللغة العربية هي "هذا نعل نظيفة"، لأنه ليس بحاجة إلى إيجاد الضمير والعائد موجود، إن ماز ذلك فصار الضمير يعود إلى متأخر لفظا ورتبة وذلك لم يصح في الفصاحة.

ب. تصويب الطالبات خطأ الكلام بعد وقوعه مباشرة

فمن الملاحظة والمقابلة، لدى الطالبات الصعوبات في الكلام باللغة العربية. ومن هذه الصعوبات هي الصعوبة في ترجمة المفردات، والصعوبة في تكوين الجملة الصحيحة حسب القواعد، والصعوبة في

[22]ملاحظة عملية تعليم اللغة العربية في التاريخ 13 أبريل 2019، وملاحظة الحوار باللغة العربية بين الطالبات في يوم الثلاثاء 9 أبريل 2019

اختيار المفردات الصحيحة/الملائمة، وغيرها. فمن تلك الصعوبات، توجد الأخطاء في كلام الطالبات. وهذه الأخطاء متنوعة كما قد بيّنت الباحثة في السابق.

كثير من الطالبات يخطأن في الكلام العربية بغير واع حتى لايصوّبن تلك الأخطاء مباشرة. بعض من الطالبات يخفن بالأخطاء في الكلام وبعض منهنّ لايخفن ولو كان خطأ في الكلام، وهذا لأن خطأ الكلام من شيء طبيعي في التعلم، ومن تلك الأخطاء نستطيع أن ننمي مهارتنا اللغوية.[23]

انطلاقا مما سبق، لوجد أن الطالبات في الفصل الابتدائي 1-2 بمعهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو لم يستخدمن معلوماتهن جيدا عن القواعد اللغوية لمراقبة الكلام باللغة العربية في الحوار خارج الفصل أم داخله. أما المعلّمات قد يراقبن ويصوّبن خطأ كلام الطالبات عندما يوجد الحوار باللغة العربية داخل الفصل، ولم يراقبن ويصوّبن خطأ كلام الطالبات جيدا خارج الفصل.

2. فرضية الدخل اللغوي *The Input Hypothesis*

أ. الطالبات يتعلمن قواعد اللغة العربية بكتب مختلفة حسب المرحلة التعليمية

إن الفصول في المدرسة الدينية تتكون من الفصل الإعدادي 1-2، الفصل الأساسي 1-2، والفصل الابتدائي 1-2. فالكتب التي تُدرس فيها مختلفة حسب المرحلة التعليمية، والمباحث لكل الكتب طبعا على حسب المراحل من ناحية الصعوبة والدقة، فهذا دليل بأن الطالبات يدرسن المعلومات الجديدة وتزداد حسب مرحلتهن (*the i+1 level*).

ب. الطالبات يحفظن المفردات الجديدة كل يوم

قد بيّنت الباحثة هذه النقطة في المبحث السابق. أن حفظ المفردات الجديدة كل يوم قبل النوم من البرنامج اللغوي في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو. وهذا دليل بأن مفردات الطالبات تزداد كل يوم. ورجاء بأن يستخدمن الطالبات تلك المفردات في الكلام أو الحور باللغة العربية حتى تنمى المهارات اللغوية لدى الطالبات.

العوامل المؤيّدة في اكتساب اللغة العربية وتعلمها عند نظرية ستفين كراشين في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو

1. فرضية المصفي الانفعالي *The Affective Filter Hypothesis*

[23]المقابلة مع الطالبات في الفصل الابتدائي 1-2 في التاريخ 15 أبريل 2019

أ) العوامل الداخلية

1) العمر

العمر يتعلق كثيرا بالعقلية أو مهارة اللغة الثانية لدى الطالبات. كما قال كراشين أن العمر يؤثر في الدراسة، اختلاف العمر يؤثر جودة دراسة الطالبات. فالطالبات في الفصل الابتدائي 1-2 تتكون على الطالبات في المرحلة الثانوية – حسب المرحلة الرسمية – والعمر حوالي 16و17 سنة.

2) الثقة بالنفس

إن الثقة بالنفس تؤدي إلى تعلم أسرع للغة الثانية. فالبيانات المكتسبة عنها تدلّ على أن معظم الطالبات في الفصل الابتدائي 1-2 يملكن الثقة بالنفس في المحاورة باللغة العربية.

3) الدافعية

قد لخّصت البيانات عن الدافعية في طالبات الفصل الابتدائي 1-2. والبيانات المكتسبة تشير إلى أن الطالبات بقوة الدافع أكثر من الطالبات بضعف الدافع. ومن الأسباب التي وجدتها الباحثة من خلال المقابلة مع الطالبات فهي كما يلي:[24]

ب. الطالبات بقوة الدافع

أ) الهمة بأن تواصل الدراسة إلى تريم – يمن

ب) الميول إلى اللغة العربية

ج) الدافع من الأستاذات، والوالدين، والأصدقاء

د) الهمة بأن تكون مترجمة اللغة العربية

ه) حتى لا يخدع الغرباء بسهولة

و) لفهم وحفظ القرآن الكريم

ز) الدافع من العلماء الذين مؤهلين في اللغة العربية

ج. الطالبات بضعف الدافع

أ) الصعوبات في تعلّم القواعد النحوية

ب) لا تحب اللغة العربية

ج) الخوف بالأخطاء

[24]المقابلة مع الطالبات في الفصل الابتدائي 1-2 في التاريخ 15 أبريل 2019

4) مهارة اللغة الثانية

والبيانات المكتسبة عن مهارة اللغة الثانية في الفصل الابتدائي 1-2 تشير إلى هذه النقاط:

أ. الطالبات في الفصل اللغوي (المرحلة الثانوية في المدرسة الرسمية) أمهر من الطالبات في فصل الموضة. وهذا لأن الطالبات في الفصل اللغوي يتركّزن في تعلّم اللغة الأجنبية مثل اللغة العربية والإنجليزية حتى معلوماتهن اللغوية أكثر من الطالبات في فصل الموضة.

ب. الطالبات التي قد درسن اللغة العربية في الماضي أمهر من الطالبات التي لم يدرسن اللغة العربية على الإطلاق

ج. قلّما الطالبات بمهارة اللغة الثانية على الأخطاء اللغوية

5) تأثير اللغة الأولى

أما التدخل الذي وجدت الباحثة من خلال ملاحظة الحوار بين الطالبات خارج الفصل وهو:[25]

(1) التدخل المفرداتي، مثل: أنا أستعير سيسير، أستعير فينيتي

(2) التدخل النحوي، مثل: نعلي هذا جديد

(3) التدخل الصرفي، مثل: عندي اثنان ملعقة فقط

(4) التدخل الثقافي، مثل: أنا بعدك يا..

أما العوامل الخارجية

1. البيئة اللغوية

قالت الأستاذة ربيعة الأدوية أن البيئة اللغوية على شكل الحوار باللغة العربية كل يوم ووقت قد بدأت في أول السنة 2017، ولكن الآن، جرى الحوار باللغة العربية فقط يومين في الأسبوع وهما يوم الثلاثاء ويوم الخميس. فالأسباب منها كثيرة، منها قلّة المعلّمة أو المشرفة التي تتركّز على ممارسة وإرشاد الطالبات في تعلّم اللغة العربية جيدا، وكذلك كثرة الطالبات الجديدة التي لم يتعوّدن بكلام اللغة العربية حتى تتأثر الطالبات الأخرى.[26]

فمن البرامج اللغوية غير الرسمية في معهد دار السعادة للبنات هي الخطابة باللغة العربية، والحوار باللغة العربية، والمفردات الجديدة، والتسميع من الناطق الأصلي باللغة العربية، والممارسة في قراءة التراث

[25]ملاحظة البيئة الطبيعية في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو في التاريخ 21 مارس 2019
[26]المقابلة مع أستاذة ربيعة الأدوية كمعلّمة دروس اللغة العربية في التاريخ 28 ابريل 2019

العربية، والمسابقات اللغوية، والثبات في العقوبات. والبيئة اللغوية الرسمية تجدها الباحثة في عملية التعليم داخل الفصل خصوصا في الدروس العربية (درس اللغة العربية وقواعدها).

2. التدريبات والتكرار

وجدت الباحثة التدريبات والتكرار أثناء عملية التعليم داخل الفصل وخارج الفصل. توجد التدريبات على شكل الممارسة في قراءة التراث العربية مثلا، ويوجد التكرار في عملية التعليم على شكل تكرار قراءة المعلمّة في الجملة. كلما زاد تكرار سماع المتعلم لكلمة ما أو تركيب ما أو جملة ما، زاد احتمال التعلم مع ضبط المتغيرات الأخرى. وهذه التدريبات والتكرار مطابقة بنظرية سكينر (النظرية السلوكية).و تساعد هذه التديريبات والتكرار إلى تنظيم الحوار وقيادة الطالبات إذا وجدن الصعوبة من خلال اكتساب اللغة.

3. المعلّمة

تلعب المعلّمة دورا هاما في اكتساب اللغة الثانية لدى الطالبات. ونستطيع أن نجد دورها في عدة أشكال، منها: طريقتها في تعليم اللغة العربية، تشجيع الطالبات وتقاربهن في عملية اكتساب اللغة العربية، المعلّمة كالقدوة على الكلام باللغة العربي، المعلّمة مسؤولة على تنمية اكتساب اللغة العربية لدى الطالبات.

4. الاسترخاء

كما قالت معلّمات دروس اللغة العربية بأنهنّ لم يستخدمن الأغنية أو الموسيقي في التعليم. إنها مسموحة في معهد دار السعادة، ولكن توجد الأغنية أو الموسيقي فقط في المسابقات اللغوية وهي على شكل النشيد العربي، والمعلّمات يعلّمن المواد الدراسية بطريقة التعليم مثل قواعد والترجمة، والمباشر، وغيرهما.[27]

المشكلات الموجودة وحلولها في عملية اكتساب اللغة العربية وتعلمها في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو

1. من قبل المعلّمات

رأت معلمة المواد أن مشكلات الطالبات في اللغة العربية منها:

1) ضعف الدافعية والحماسة والميول في تعلم اللغة العربية

[27] المقابلة مع معلّمات دروس اللغة العربية في التاريخ 26 مايو 2019

لخّصت البحث بأن أسباب ضعف الدافعية والحماسة والميول في تعلم اللغة العربية هي الطريقة التعليمية التي استخدمتها المعلّمات. فلمعلّمات دروس اللغة العربية أن يستخدمن الطريقة المتنوعة والممتعة في عملية التعليم، حتى لا تشعر الطالبات بالملل أثناء عملية التعليم وترقي الدافعية في تعلم اللغة العربية.

2) نقصان الكتب المساعدة لدروس اللغة العربية

قالت معلّمة درس اللغة العربية بأن الكتب المستخدمة في دروس اللغة العربية قليلة جدا، فلدرس اللغة العربية كتابان اثنان لمهارة الكلام، ولم توجد الكتب الأخرى لمامرسة مهارة الكتابة، ومهارة القراءة، ومهارة الاستماع لدى الطالبات، وهذا من أمر مهم.[28]

3) قلة المعلمات المتقنات المتميزات في اللغة العربية اللواتي يركزن جيدا في اعتناء الطالبات

لمعهد دار السعادة للبنات عدد من المعلمات يتقنّ العربية إلا أنهن لم يبقين في المعهد لمراقبة الطالبات، فالمعلمات يأتين من بيوتهن ويدرسن الطالبات بشكل الدوام ويرجعن، بخلاف ما إذا اعتنت المعلمات المتميزات الطالبات جيدا فارتقت مراحل الطالبات.

4) ينحصر الحوار باللغة العربية خارج الفصل في يومين اثنين

الحوار باللغة العربية كل يوم ووقت من البرنامج اللغوي لتكوين البيئة العربية في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو، وهذا الجوار سيساعد الطالبات في ترقية المهارات اللغوية. ولكن لاحظت الباحثة بأن هذا البرنامج اللغوي فقط يجري في يومين اثينين وليس كل يوم ووقت.[29] وأكّدت أستاذة صفية حسن بأن الحوار باللغة العربية في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو ينحصر على يومين اثنين وهما يوم الثلاثاء والخميس. وهذه الحالة لأسباب كثيرة منها الطالبات لم يتعودن بالكلام العربية، وقلّة المشرفات أو المعلّمات في ماممارسة مهارة الطالبات اللغوية، وغيرهما.[30]

2. من قبل الطالبات

1) الطالبات لا يتقنّ كثيرا في قواعد النحو والصرف

قالت بعض من طالبات الفصل الابتدائي 1-2 لا يتقنّ كثيرا في قواعد النحو والصرف. ولعل السبب في المشكلة الأولى هو اختلاف المدارس التي تخرجن منها، منهن من تخرجت من الحكومية الكونية، والمعاهد الشرعية، وغير ذلك مما يؤدي إلى عدم تأسيس المعلومات الابتدائية لدى الطالبات، فالطالبات

[28] المقابلة مع أستاذة ربيعة الأدوية كمعلّمة اللغة العربية في 26 مايو 2019
[29] ملاحظة البيئة الطبيعية بمعهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو في التاريخ 9 أبريل 2019
[30] المقابلة مع أستاذة صفية حسن كمعلّمة درس اللغة العربية في التاريخ 26 مايو 2019

اللواتي تخرجن من المدرسة الكونية العامية ليس لديهن أساس أبدا في العربية، لذلك قد يتعجب و يتردد في مادة التي لم تدرس من قبل أبدا.

2) والمفردات التي لابد من حفظها كثير منها ما هي معقدة حفظها لدى الطالبات

والمشكلة الأخرى أن المفردات التي لابد من حفظها كثير منها ما هي معقدة حفظها لدى الطالبات، لا سيما في ترادف الكلمات، لا سيما أن العربية شيء جديد لانسبة للطالبات الجديدات من المدارس الكونية، فكأنهن وجدن الصعوبة في العربية أكثر من الصعوبة في غيرها من اللغات. وكذلك الصعوبات حينما لا توجد الطالبات العبارات أو المفردات الإندونيسية في اللغة العربية، وهذا يؤثر إلى التدخل اللغوي.

3) تشعر الطالبات بالملل أثناء عملية التعليم والتعلم

4) الخوف بالأخطاء وكثرة التفكير عند الكلام باللغة العربية.

وبذالك كله وجد أن اكتساب اللغة العربية في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو تشتمل كثيرا من البرنامج اللغوي، وهذا البرنامج مهم لنجاح تعليم اللغة العربية، خاصة لترقية مهارة الكلام، فكثرة النشاط اللغوي وتنوّها تعطي أثرا حسنا لدى الطالبات حتى لا تمل من الدراسة كما هو المعلوم أن أمثال هذه العلوم من العلوم الجافة، كثرت قواعدها وتشعبت تفاصيلها فتلك هي اللغة بخلاف باقي العلوم التي هي بحاجة إلى كثرة التفكير والنقاش، فاكتساب اللغة من العملية الضرورية لدى الناطقين فلا بد من الاهتمام والعناية في غاية الاهتمام، لأن الباحثة سابقا طالبة المعهد ففهمت أوضاع طالبات المعهد عموما.

ستفين كراشين يرى أن الاكتساب شيء وتعليم اللغة الثانية شيء اخر، اكتساب اللغة ما ينتج من التعامل بين الطالب وبين من حوله من بيئة اللغة المعيّنة، على أن يكون الطالب هو المتكلم التفاعلي، كما جرى على من درس لغة الأم، فمثل هذه العملية سوف تأتي بالمهارة الوظيفية للسان الطالب دون تركيز المعارف النظرية، معنى ذلك الطالب لديه الوسع لتكوين البيئة الاتصالية بشكل طبيعي، حتى يفهم اللغة بسهولة دون الإزعاج بسبب فهم نظرية من النظريات، التعليم والتعلم يبدو أنهما من الأمور غير مكشوفة لدى الطلاب بخلاف الاكتساب فإنه سبيل لتكوين مهارة الاتصال و تكوين شجاعة الطلاب.

وتعني أن اكتساب اللغة الثانية أسلوب عفوي غير مباشر، يحدث بواسطة فهم المتعلم للدخل اللغوي واستعماله في التواصل الحقيقي، مثلما يكتسب الطفل لغته الأم. أما التعلم فهو عملية شعورية موجهة توجيها منهجيا منظما ومقدما للمتعلم في مواد تعليمية تحوي قواعد اللغة وصيغها ومفرداتها. وعملية التعلم هذه – في نظر كراشن – لا تقود إلى اكتساب اللغة، كما أن الاكتساب لا يحدث نتيجة التعلم.

وكما قد وصف مما سبق، أن البيئة الموجودة في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو هي البيئة اللغوية الرسمية والبيئة اللغوية غير الرسمية. ومن البرنامج اللغوي في البيئة غير الرسمية هو التسميع من الناطق الأصلي باللغة العربية هذا التسميع ستحدم الطريقة المباشرة. فالطريقة المباشرة المستخدمة في هذا البرنامج اللغوي هي طريقة إلقاء المواد في درس اللغة الأجنبية بينما المعلمة مباشرة باستخدام اللغة الأجنبية لإلقاء المواد. فإذا وجد الإشكال في المفردات فالمعلمة تشرحها مستخدمة بالآلات المساعدة، وبعد ذلك أجري التقويم البسيط لمعرفة استيعاب الطالبات للمواد، والتقويم يمكن أن يكون على شكل السؤال والجواب، أو بمطالبتهن لإعادة الشرح.

والبرنامج الآخر هو الخطابة باللغة العربية. عند مونتيفيور الخطابة هي أنشطة التكلم ليعبر فكرته ورأيه، أو يعبر عن الصورة عما تتعلق بالحال الذي يسير به المجتمع. الخطابة يلقليها الناس عما تتعلق بدكتطوري والحال الذي يهتم في محادثته.[31] ثم البرامج الأخري وهي الحوار باللغة العربية خارج الفصل أو داخل الفصل، وممارسة قراءة التراث العربية، والمسابقات اللغوية، والعقوبات.

أما البيئة اللغوية الرسمية في معهد دار السعادة للبنات بوجوكوسومو وهي عملية التعليم والتعلم داخل الفصل عن قواعد اللغة العربية. وفي تعليم اللغة العربية، تستخدم المعلمة طريقة القواعد والترجمة، ورأت الباحثة الطريقة التي تسلك عليها المعلّمة لا بد من التنوّع، كما علم مما سيأتي المزايا والعيوب في استخدام طريقة القواعد والترجمة، من مزايا هذه الطريقة:[32]

1. الطلبة يستطيعون أن يدركوا القواعد عن ظهر القلب من اللغة المهدوفة
2. استطاعتهم على فهم النصوص مفصلا من النصوص المقروؤة مع استطاعتهم في ترجمة ذلك
3. يستطيعون أن يحفظوا المفردات في كمية كبيرة في كل لقاء
4. هذه الطريقة تقوي قدرة الطلاب على الحفظ سريعا
5. يستطيعون أن يقرأوا و يكتبوت ويترجموا جيدا
6. هذه الطريقة لم تطالبوا الطلبة على دوام ملازمة اللغة العربية
7. هذه الطريقة يمكن استخدامها لدى جميع المراحل الدراسية

ومن عيوب طريقة القواعد والترجمة:[33]

[31]Montefiore, Simon Sebag, *Pidato-pidato yang Mengubah Dunia* (Surabaya : Erlangga, 2009), hlm : 5.
[32] Aziz Fachrurrazi dan Ertha Mahyudin, *Pembelajaran Bahasa Asing Metode Tradisional Dan Kontemporer* (Jakarta: Bania Publishing, 2010), hlm. 15.
[33]Anisatul Mufarakah, *Strategi Belajar Mengajar* (Teras: Yogyakarta, 2009), hlm. 16.

1. هذه الطريقة بحاجة إلى المعلم المتقن في الترجمة، وليس كل المعلم لديه هذه الملكة
2. هذه الطريقة تدرب الطلبة على معرفة اللغة وليس استخدام اللغة
3. الترجمة الحرفية في هذه الطريقة كثيرا ما تشوّش معاني الكلمات في المجال الواسع
4. الدراسة تنحصر في لغة واحدة فقط
5. الطلبة يحفظون القواعد اللغوية المتاحة ليس وجه مطلوب
6. كثرة التركيز في تعليم اللغة بنفسها لا في استخدام تلك اللغة

انطلاقا مما سبق، هناك الاقتراح الطريقة المستخدمة في تعليم الحوار باللغة العربية. ومن الطرق أو الاستراتيجية التي اقترحتها الباحثة لتنمية مهارة الكلام لدى الطلبة عبر الحوار هي:

1. استخدام طريقة التمثيل *role play* يعني المسرحية القصيرة في اللغة العربية حول موضوع النصوص المطلوبة
2. استخدام إعادة تقديم القصص أو بأن تتطلّب الطالبات على أن تلخّصن النصوص المطلوبة ثم تقمن بإعادة تقديم النصوص مرة أخرى
3. استخدام طريقة الاستماع والتكرار لترقية الفصاحة في الكلام باللغة العربية وبهذه الطريقة أيضا يمكن أن تساعد الطالبات على حفظ وفهم النصوص المطلوبة
4. استخدام استراتيجية الإنشاء الحرّي المباشر ولو عبر الكلام

والعوامل المؤيدة في اكتساب اللغة العربية في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو هي العوامل الداخلية والعوامل الخارجية. وكل هذه العوامل تناسب بالعوامل في اكتساب اللغة العربية عند نظرية ستفين كراشين إما العوامل الابتدائية تتكون على 5 فرضيات أو العوامل الثانوية (العمر، مهارة اللغة الثانية، تاثير اللغة الأولى أو التدخل اللغوي، التدريبات والتكرار).

وهذا يناسب مع قول نانا سوجانا في كتابه، تنقسم العوامل على قسمين، منها العوامل الداخلية والعوامل الخارجية. العوامل الداخلية هي العوامل داخل الطلاب كمهارة نفسه، وبجانب ذلك كانت الدوافع في التعلم، والهمة والقدرة، والعادة النفسية والاجتماعية والاقتصادية، الحالة الجسمية والروحية تكون من العوامل الداخلية. والعوامل الخارجية هي كل ما وجد من خارج نفس الطلاب، المثال المواد التعليمية والوسائل التعليمية والبيئة التي سكنوا فيها.[34]

[34]Nana Sudjana, *Dasar-dasar Proses Belajar Mengajar* (Bandung : Sinar Baru Al-Gesindo), hlm : 39.

أما المشكلات الموجودة وحلولها في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو كثيرة، وهذه المشكلات تؤثر إلى اكتساب اللغة العربية لدى الطالبات، منها المشكلات من قبل المعلّمات والطالبات. المشكلات من قبل المعلّمات هي: (1) ضعف الدافعية والحماسة والميول في تعلم اللغة العربية، (2) نقصان الكتب المساعدة لدروس اللغة العربية، (3) قلة المعلمات المتقنات المتميزات في اللغة العربية اللواتي يركزن جيدا في اعتناء الطالبات، (4) ينحصر الحوار باللغة العربية خارج الفصل على يومين اثنين. أما المشكلات من قبل الطالبات فهي: (1) الطالبات لا يتقنّ كثيرا في قواعد النحو والصرف، (2) اختلاف المدارس التي تخرجن منها، (3) المفردات التي لابد من حفظها كثير منها ما هي معقدة حفظها لدى الطالبات، (4) تشعر الطالبات بالملل أثناء عملية التعليم والتعلم، (5) الخوف بالأخطاء وكثرة التفكير عند الكلام باللغة العربية. وكذلك حلولها من قبل المعلّمات والطالبات. هذه المشكلات قد بين نظر شكور فكتابة، أن المشكلات التي تواجه عما تتعلق بتعليم اللغة العربية في إندونسيا هي المشكلات من العامل اللغوي والمشكلات من العامل الاجتماع والنفس، والمشكلات من العامل يختص من المنهج وطرق التدريس.[35]

الخاتمة

بعد إقامة البحث تأتي نتائج البحث كما يلى:

1. عملية اكتساب اللغة العربية وتعلمها عند نظرية ستفين كراشين في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو تشمل على 4 فرضيات، منها:

أ) فرضية الفصل بين عمليتي اكتساب اللغة وتعلمها

اعتمادا على هذه الفرضية، تلخّصت بأن البيئة اللغوية في معهد دار السعادة للبنات تنقسم إلى اثنتين، هما: (1) البيئة غير الرسمية، تحتوي على الحوار باللغة العربية، وحفظ المفردات الجديدة، والتسميع من الناطق الأصلي باللغة العربية، والخطابة باللغة العربية، وممارسة قراءة التراث العربية، والمسابقات اللغوية، والثبات في العقوبات. (2) البيئة االرسمية، تحتوي على عملية التعليم والتعلم داخل الفصل بدرس اللغة العربية، والقواعد النحوية والصرفية.

ب) فرضية التدرج الطبعي في اكتساب اللغة

[35]Nazri Syakur, *Revolusi Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Yogyakarta : BiPA, 2010), hlm : 57.

اعتمادا على هذه الفرضية، تلخّصت بأن الطالبات في الفصل الابتدائي 1-2 يستخدمن الجملة الإسمية أكثر من الجملة الفعلية في الحوار باللغة العربية، ويستخدمن الفعل الثلاثي أكثر من الفعل غير الثلاثي في الحوار باللغة العربية، ويستخدمن الكلمة المنبورة أكثر من الكلمة غير منبورة.

ج) فرضية المراقب أو المراقبة

اعتمادا على هذه الفرضية، تلخّصت بأن المشرفات أو المعلّمات يصوّبن خطأ كلام الطالبات بالقواعد اللغوية، وأما الطالبات لايصوّبن خطأ كلامهنّ بعد وقوعه مباشرة.

د) فرضية الدخل اللغوي

اعتمادا على هذه الفرضية، تلخّصت بأن معلومات الطالبات اللغوية تزداد كل يوم ووقت، لأن الطالبات يتعلمن قواعد اللغة العربية بكتب مختلفة حسب المرحلة التعليمية، ويحفظن المفردات الجديدة كل يوم، وكذلك يوجد البرنامج المدافع لممارسة مهارتهنّ اللغوية، وتعطي المعلّمات/المشرفات الفرصة لتكرار سماع الطالبات حتى يفهمن المادة جيدا.

الصورة 1.1

2. العوامل المؤيدة في اكتساب اللغة العربية وتعلمها عند نظرية ستفين كراشين في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو، هي: (أ) العوامل الداخلية، تحتوي على: العمر، والثقة بالنفس، والدافعية، ومهارة

اللغة الثانية، وتأثير اللغة الأولى، (ب) العوامل الخارجية، تحتوي على: البيئة اللغوية، والتدريبات والتكرار، والمعلّمة، والاسترخاء.

الصورة 1.2

3. المشكلات الموجودة في عملية اكتساب اللغة العربية وتعلمها في معهد دار السعادة للبنات بونجوكوسومو هي المشكلات من قبل المعلّمات والطالبات. والمشكلات من قبل المعلّمات فهي: (أ) ضعف الدافعية والحماسة والميول في تعلم اللغة العربية، (ب) نقصان الكتب المساعدة لدروس اللغة العربية، (ج) قلة المعلمات المتقنات المتميزات في اللغة العربية اللواتي يركزن جيدا في اعتناء الطالبات، (د) ينحصر الحوار باللغة العربية خارج الفصل على يومين اثنين. أما المشكلات من قبل الطالبات فهي: (أ) الطالبات لا يتقنّ كثيرا في قواعد النحو والصرف، (ب) المفردات التي لابد من حفظها كثير منها ما هي معقدة حفظها لدى الطالبات، (ج) تشعر الطالبات بالملل أثناء عملية التعليم والتعلم، (د) الخوف بالأخطاء وكثرة التفكير عند الكلام باللغة العربية. وتقسّمت الحلول من تلك المشكلات هي الحلول من قبل المعلّمات، فهي: (أ) التنوع في طريقة تعليم اللغة العربية ، (ب) زيادة الكتب المساعدة لدروس اللغة

العربية وحصتها، (ج) وجود المعلمين أو المعلمات المتقنين المهتمين غاية الاهتمام بشؤونهم في المعهد، (د) الحوار باللغة العربية خارج الفصل كل يوم ووقت. والحلول من قبل الطالبات، فهي: (أ) تكوين الحلقة لمراجعة دروس اللغة العربية خصوصا قواعد اللغة العربية، (ب) ملازم اللغة العربية حتى يستقيم اللسان ويتعوّد على الكلام باللغة العربية وتزداد المفردات العربية كل يوم، (ج) الاسترخاء في عملية التعليم والتعلم، (د) إيجاد المسابقات في اللغة العربية الكثيرة، وأن يطوّل مدة الخطابة العربية حتى يتعودن بكلام اللغة العربية، وأن يجربن الكلام مع العرب بغير خوف الخطأ.

الصورة 1.3

الصورة 1.4

المراجع

أحمد بن فارس بن زكريا، أبي الحسن. 2005. *مقاييس اللغة*. بيروت: دار احياء التراث العربي. ط1. ج5. باب الكاف.

أحمد قاسم، أنسى محمد. 2000. *مقدمة في سيكولوجية اللغة*. القاهرة: مركز الاسكندارية للكتاب.

أمال، بن علال. 2016. *اكتساب اللغة عند الطفل المراحل والنظريات من 0 إلى 6 سنوات*. مذكرة العلمية. جامعة أبي بكر بلقايد.

بروان، دوجلاس. 1994. *أسس تعلم اللغة وتعليمها*. ترجمة عبده الراجحي وعلي شعبان. بيروت: دار النهضة العربية.

حسان، تمام. 1404. *التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها*. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

خلف، عادل. *اللغة والبحث اللغوي*. 1994. مكتبة الآداب. الطبعة الأولى.

رجب مطر، عبد الفتاح. *اضطرابات النطق والكلام*. جامعة الطائف. د.ط. د.ت.

عبد العزيز بن إبراهيم العصلي. 1420. *علاقة اللغة الأم باكتساب اللغة الثانية: دراسة نظرية تطبيقية*. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. العدد الثامن والعشرون.

عبد العزيز بن إبراهيم العصلي. 1425. *اللغة المرحلية في دراسات المورفيم: عرض ونقد وتوجيه*. مجلة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. العدد 48.

عبد العزيز بن إبراهيم العصلي. 1426. *التحجر في لغة متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها*. مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها. ج1 م33.

عبد العزيز بن إبراهيم العصلي. 1427. *علم اللغة النفسي*. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

عبد العزيز بن إبراهيم العصلي. *أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*. 1423. مكة المكرمة: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

وحيد دويدري، رجاء. 2000. *البحث العلمي أساسيته النظرية وممارسته العملية*. دمشق: دار الفكر.

Arifuddin. 2010. *Neuro Psikolinguistik*. Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada.

Asyrofi, Syamsuddin. 2006. *Metodologi Bahasa Arab, Telaah Problematika Pembelajaran Bahasa Arab*. Yogyakarta: Pokja Akademik UIN Sunan Kalijaga.

Cahya Setiyadi, Ali dan Syam'un Salim, Muhammad. 2013. *Pemerolehan Bahasa Kedua Menurut Stephen Krashen* , Jurnal At ta'dib Vol. 8 No.2.

Chaer, Abdul. 2009. *Psikolinguistik*. Jakarta: PT. Rineka Cipta.

Dulay, Heidi C., Burt, Marina, and Krashen, Stephen. 1982. *Language Two*. New York: Oxford University Press.

Effendy, Ahmad Fuad. 2005. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Malang:Misykat.

Ellis, R. 1994. *The Study Of Second Language Acquisition.* Oxford: Oxford University Press.

Ellis, R. *Understanding Second Language Acquisition*. 1987. Oxford: Oxford University Press.

Krashen, S. and Terrel, T. 1983. *The Natural Approach: Language Acquisition in the Classrom.* Oxford: Pergamon.

Krashen, Stephen. 1981. *Second Language Acquisition and Second Language Learning*. University Of Southern California: Pergamon Press Inc.

Lambert, Kenneth. 1981. *Emerging Consciousnes*s.Journal of Analytical Psychology. London: Cambridge.

Mestika zed. 2008. *Metode penelitian kepustakaan*. Jakarta: Yayasan Obor Indonesia.

Miles, M.B. dan Huberman, A.M. 1992. *Analisis Data Kualitatif : Buku Sumber Tentang Metode Baru.* Jakarta :UI Press.

Moleong J, Lexy. 2008. *Penelitian Kualitatif.* Bandung: PT.Remaja Rosdakarya.

Mufarakah, Anisatul. 2009. *Strategi Belajar Mengajar*. Teras: Yogyakarta.

Raharjo, Budi. 2005. *Metodologi Penelitian Kualitatif.* Bandung: Remaja Rosda Karya.

Saryono, Djoko. 2010. *Pemerolehan Bahasa; Teori dan Serpih Kajian*. Yogyakarta: Nasa Media.

Sukudin dan Mundir. 2005. *Metode Penelitian*. Surabaya: Insan Cendekiawan.

Syakur, Nazri. 2010. *Revolusi Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab.* Yogyakarta : BiPA..